وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية التربية
قسم اللغة العربية
الدراسات الصباحية

الاقتباس الديني في شعر
ابن هانئ الأندلسي

بحث تقدم به الطالبة : (مروة رزاق حسين صالح)
إلى قسم اللغة العربية وهو من متطلبات نيل شهادة البكلوريوس في اللغة العربية وآدابها

بأشراف الدكتور
د. نهى حسين كندوح

١٤٤٠ هـ ٢٠١٩ م

المقدمة

الحمد لله ، حمداً لا نفاذ له حمداً يفوقُ مدى الإحصاء والعددِ ، والصلاة والسلام على محمد واله الطيبين الطاهرين وصحبه الميامين .

وبعد :

لقد اخترت بعدما صاحبني تردد في اختيار الموضوع ، ولازمتني حيرة ، وهذا حال كل باحث وطبيعة كل عمل يلقى على العاتق ، ذلك للغموض في مجريات البحث ومصادره ، والفكرة التي تكن مشوشة في بادا الأمر ؛ لكن بعد ما عزمتُ وقضيت أمري وهذا لا بد منه انفتحت مغاليق الأمور .

يتناول البحث فن الاقتباس في شعر ابن هانئ الأندلسي ، وهذه ظاهرة جديرة بالدرس والتأمل فهي ظاهرة انتشرت في الشعر العربي في الشرق والغرب ، كما أنها موجودة في النثر العربي حتى أن الخطبة إذا لم يستشهد بها بالآيات القرآنية تسمى خطبتاً بتراء .

فحرص ألأدباء على تضمين الآيات في شعرهم ونثرهم ، ذلك منهم اعتزازً منهم بالقرن الكريم .

وحسب من جمعت لي من مادة بحثيه وقع بحثي في تمهيد ومبحثين .

تناولت في التمهيد تعريف الاقتباس لغة واصطلاحاً ، والأثر البلاغي للاقتباس . وعرفت بالشاعر بنبذة مختصرة عن مولده وشي من أخباره .

إما المبحث الأول :(الاقتباس القرآني المباشر في شعر بن هانئ) وتناولت بعض الأبيات وبينت ما فيها من تضمين من قران الكريم ، وأوجه الربط بين النص الشعري والنص ألقرائني .

وإما المبحث الثاني : (الاقتباس القرآني غير المباشر في شعر ابن هانئ) وعرضت فيه إلماح الشاعر إلى الآيات القرآنية والإشارة إليه . مضفي إلى النص الشعري قيمة جمالية وفنية .

لقد اعتمدت في ذلك كله على عدة مصادر : منها (ديوان ابن هانئ الأندلسي) و كتب التراجم منها (وفيات الأعيان) لأبن خلكان ، ومنها كتب البلاغة (الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم) .

أود تقدم بجزيل الشكر ، وعظيم الاحترام إلى مشرف بحثي الدكتورة نهى حسين كندوح ، لمساعدتها إلي وإرشادها ، وإسداء النصح إلي . كما أقدم اعتذاراي لقصوري وتقصيري والتمس العذر من أساتذتي ، لقلة خبرتي وقصر يدي . ما كان من صواب فالله ، وما كان من خطأ فمن عندي ، وأخر دعوانا إن الحمد لله ربي العالمين .

الخاتمة

يمكن إجمال نتائج البحث بعدة نقاط :

١- الاقتباس هو فن بلاغي من فنون البديع ، ويعني تضمين الكلام نثراً كان أو شعراً ، من الآي القرآني ، أو الحديث على وجه لا يشعر بيه القارئ انه من القران أو الحديث احترازاً عما يقال في ثنايا الكلام قال الله أو قال النبي . والاقتباس نوعان مباشر أو غير مباشر .

٢- ابن هانئ الأندلسي شاعر أندلسي ولد في اشبيلية ، يلقب بمتنبي الأندلس . أثرت فيه البيئة الأندلسية فكست شعره سهولة وليونة ، وتنوعت ثقافته بين الأدب و الدين حتى صار عالما وشاعرا ، وتنوعت موضوعات الشعر عنده بين المدح والهجاء والرثاء وغيرها .

٣- أضفى الاقتباس على شعر ابن هانئ نوعا من الدلالة دينية ، وتنفس شعره بالعطر الإلهي وانطبعت أثاره وبصماته على معظم إغراضه شعرية فبات الشاعر يتنقل بين رياض القران الكريم متأثرا بنماذجه الفنية لغةً وتركيباً وذوقاً ، لهذا كان القران الكريم بالنسبة لشاعرنا منبعا ثراً يستقي من فيض آياته ويجعلها أساساً في بناء شعره إيمانا منه بما تحدثه هذه الألفاظ القرائية من تأثير واضح في نفسية الإنسان الأندلسي المسلم

٤- كان اقتباسه على مستويين الأول : مباشراً وهنا الشاعر حافظ على الشكل البنائي للنص ألقراني دلالة ومضموناً وعمل على توظيفه داخل المتن الشعري بما يناسب موضوع القصيدة . وأما المستوى الثاني فعمد فيه الشاعر إلى الاتكاء على الآيات القرآنية من دون المحافظة على نص الآية فلا يمكن التميز بين الكلاميين إلا للناظر المتمرس فيذوب الكلامان داخل النص ذوباناً تاماً .

الحمد لله ربِ العالمين